

لسان العرب

(أزر) أَزَرَ به الشيءُ أَحاطَ عن ابن الأعرابي والإزارُ معروف والإزار المَلْحَفَةُ يذكر ويؤنث عن اللحياني قال أبو ذؤيب تَبَرَّأْتُ مِنْ دَمِ الْقَتِيلِ وَبَرَّاهُ وَقَدْ عَلِمْتُ دَمَ الْقَتِيلِ إِزَارُهَا يَقُولُ تَبَرَّأْتُ مِنْ دَمِ الْقَتِيلِ وَتَتَحَرَّجُ وَدَمُ الْقَتِيلِ فِي ثوبها وكانوا إِذَا قَتَلَ رَجُلٌ رَجُلًا قِيلَ دَمُ فُلَانٍ فِي ثَوْبِ فُلَانٍ أَيْ هُوَ قَتَلَهُ وَالْجَمْعُ آزِرَةٌ مِثْلُ حِمَارٍ وَأَحْمِرَةٍ وَأُزُرٍ مِثْلُ حِمَارٍ وَحُمُرٍ حَازِيَةٍ وَأُزُرٍ تَمِيمِيَّةٌ عَلَى مَا يُقَارِبُ الْإِطْرَادَ فِي هَذَا النِّحْوِ وَالْإِزَارَةُ الْإِزَارُ كَمَا قَالُوا لِلْوَسَادِ وَسَادَةٌ قَالَ الْأَعَشَى كَتَمَا يُلِي النَّشْوَانَ يَرُ فُلٌ فِي الْبَقِيرَةِ وَالْإِزَارَةُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ وَقَدْ عَلِمْتُ دَمَ الْقَتِيلِ إِزَارُهَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ أَنْ تَبَرَّأْتُ الْإِزَارَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ إِزَارَتَهَا فَحَذَفَ الْهَاءَ كَمَا قَالُوا لَيْتَ شِعْرِي أَرَادُوا لَيْتَ شِعْرِي وَهُوَ أَبُو عُدْرَةَهَا وَإِنَّمَا الْمَقُولُ ذَهَبَ بِعُدْرَتِهَا وَالْإِزَرُ وَالْمِئْزَرُ وَالْمِئْزَرَةُ الْإِزَارُ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَفِي حَدِيثِ الْاِعْتِكَافِ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ الْآخِرُ أَقْبَطَ أَهْلَهُ وَشَدَّ الْمِئْزَرَ الْمِئْزَرُ الْإِزَارُ وَكُنِيَ بِشَدَّةٍ عَنِ اِعْتِزَالِ النِّسَاءِ وَقِيلَ أَرَادَ تَشْمِيرَهُ لِلْعِبَادَةِ يُقَالُ شَدَدْتُ لِهَذَا الْأَمْرِ مِئْزَرِي أَيْ تَشْمَرْتُ لَهُ وَقَدْ ائْتَزَرَ بِهِ وَتَأَزَّرَ وَائْتَزَرَ فَلَانٌ إِزْرَةً حَسَنَةً وَتَأَزَّرَ لِبَسِ الْمِئْزَرِ وَهُوَ مِثْلُ الْجِلْسَةِ وَالرَّكْبَةِ وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ ائْتَزَرَ بِالْمِئْزَرِ أَيْضًا فَيَمْنُ يَدْغَمُ الْهَمْزَةَ فِي التَّاءِ كَمَا تَقُولُ ائْتَمَنْتُهُ وَالْأَصْلُ ائْتَمَنْتُهُ وَيُقَالُ أَرَزَرْتُهُ تَأْزِيرًا فَتَأَزَّرَ وَفِي حَدِيثِ الْمُبْعَثِ قَالَ لَهُ وَرَقَةُ إِنَّ يَدْرِكُنِي يَوْمُكَ أَنْ نَصْرُكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا أَيْ بِالْغَا شَدِيدًا يُقَالُ أَرَزَرَهُ وَأَزَرَهُ أَعَانَهُ وَأَسْعَدَهُ مِنَ الْأَزْرِ الْقُوَّةِ وَالشَّدَّةِ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ لِلْأَنْصَارِ يَوْمَ السَّقِيفَةِ لَقَدْ نَصَرْتُمْ وَأَزَرْتُمْ وَأَسَيَّيْتُمْ الْفُرَّاءَ أَرَزَرْتُمْ فَلَانًا آزُرُهُ أَرَزَرًا قَوَّيْتُهُ وَأَزَرْتُهُ عَاوَنْتُهُ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ وَأَزَرْتُهُ وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ فَأَزَرَهُ فَاسْتَغْلَطَ عَلَى فَعْلَاهُ وَقَرَأَ سَائِرُ الْقُرَّاءِ فَأَزَرَهُ وَقَالَ الزَّجَّاجُ أَرَزَرْتُ الرَّجُلَ عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَعْنَتَهُ عَلَيْهِ وَقَوَّيْتَهُ قَالَ وَقَوْلُهُ فَأَزَرَهُ فَاسْتَغْلَطَ أَيْ فَأَزَرَ الصَّغَارُ الْكِبَارَ حَتَّى اسْتَوَى بَعْضُهُ مَعَ بَعْضٍ وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْإِزْرَةِ مِنَ الْإِزَارِ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ مِثْلَ السَّيْنَانِ نَكِيرًا عِنْدَ خِلَافَتِهِ لِكُلِّ إِزْرَةٍ هَذَا الدَّهْرُ ذَا إِزَرَ وَجَمْعُ الْإِزَارِ أُزُرٌ وَأَزَرْتُمْ فَلَانًا إِذَا أَلْبَسْتَهُ إِزَارًا فَتَأَزَّرَ تَأْزِيرًا وَفِي الْحَدِيثِ قَالَ ﷺ تَعَالَى الْعِظَامَةُ إِزَارِي وَالْكِبَرِيَاءُ رِدَائِي ضَرْبُ بَهْمَا مِثْلًا فِي أَنْفَرَادِهِ بِصِفَةِ الْعِظَمَةِ وَالْكِبَرِيَاءِ أَيْ لَيْسَا

كسائر الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازاً كالرحمة والكرم وغيرهما وشبهه هـ ما بالإزار والرداء لأن المتصف بهما يشتملانه كما يشتمل الرداء الإنسان وأنه لا يشاركه في إزاره وردائه أحدٌ فكذا لا ينبغي أن يشاركه الله تعالى في هذين الوصفين أحدٌ ومنه الحديث الآخر تَأَزَّرَ بالعَظَمَةِ وتَرَدَّى بالكبرياء وتسربل بالعز وفيه ما أسفَلَ من الكعبين من الإزار ففِي النار أَي ما دونه من قَدَم صاحبه في النار عقوبةً له أو على أن هذا الفعل معدود في أفعال أهل النار ومنه الحديث إِرْزُورَةُ المؤمن إلى نصف الساق ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين الإِرْزُورَةُ بالكسر الحالة وهيئة الائتزاز ومنه حديث عثمان قال له أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ ما لي أَرَاكَ مُتَحَشِّشاً ؟ أَسَّيْلُ ؟ فقال هكذا كان إِرْزُورَةُ صاحبنا وفي الحديث كان يباشر بعض نساءه وهي مُؤْتَزِّرَةٌ في حالة الحيض أَي مشدودة الإزار قال ابن الأثير وقد جاء في بعض الروايات وهي مُتَزَزِرَةٌ قال وهو خطأ لأن الهمزة لا تدغم في التاء والأزُرُ مَعْقِدُ الإزار وقيل الإزار كُلُّ ما وارك واستترك عن ثعلب وحكي عن ابن الأعرابي رأيت السَّروِيَّ .

(* قوله « السروي » هكذا بضبط الأصل) يمشي في داره عُرْياناً فقلت له عرياناً ؟ فقال داري إِرْزاري والإزارُ العَفَافُ على المثل قال عديُّ بن زيد أَجْلَ أَنْ نَقْدُ فَهَـلَّاكُمْ فَوَقَّ مَنَ أَحْكَأَ مُلَاباً بِإِزَارِ أَبِو عُبَيْدِ فَلَانَ عَفِيفَ الْمِئْزَرِ وَعَفِيفَ الإِزَارِ إِذَا وَصَفَ بِالْعِفَّةِ عما يحرم عليه من النساء ويكنى بالإزار عن النفس وعن المرأة ومنه قول نُفَيْلَةَ الأَكْبَرِ الأَشْجَعِيَّ وكنيته أَبِو المِنْهَالِ وكان كتب إلى عمر بن الخطاب أبيتاً من الشعر يشير فيها إلى رجل كان والياً على مدينتهم يخرج الجواري إلى سَلْعٍ عند خروج أَزْوَاجهن إلى الغزو فَيَعْقِلُهُنَّ ويقول لا يمشي في العِقال إلا الحِمَانُ فربما وقعت فتكشفت وكان اسم هذا الرجل جعدة بن عباد السلمي فقال ألا أبلغ أبا حَفْصٍ رسولاً فإدى لك من أخي ثِقَةٍ إِرْزاري فَلَأَمِّنَا هَذَا هَذَا إِنْنا شَغْلَانَا عَنْكُمْ زَمَنَ الحِمَارِ فما قُلُوصٌ وَجِدْنِ مُعَقَّلاتٍ قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفٍ النَّجَارِ قَلَائِمُ من بني كعب بن عمرو وأَسْلَمَ أَوْ جُهِينَةَ أَوْ غِفَارِ يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةُ من سُلَيْمٍ غَوِيٍّ يَبْتَغِي سَقَطَ العَذَارِي يُعَقِّلُهُنَّ أَبِصُ شَيْطَمِيٍّ وَبَيْئَسَ مُعَقِّلٍ الذَّوْدِ الخِيَارِ وكنى بالقلائص عن النساء ونصبها على الإغراء فلما وقف عمر B على الأبيات عزله وسأله عن ذلك الأمر فاعترف فجلده مائةً مَعْقُولاً وَأَطْرَدَهُ إلى الشام ثم سئل فيه فأخرجه من الشام ولم يأذن له في دخول المدينة ثم سئل فيه أن يدخل لِيُجَمِّعَ فكان إذا رآه عمر توعده فقال أَكُلَّ الدَّهْرِ جَعْدَةُ مُسْتَحَقَّةٌ أبا حَفْصٍ لَشَيْتَمٍ أَوْ وَعِيدٍ ؟ فَمَا أَنَا بِالْبِرِّيرِ بِرَاهِ عُدْرُ وَلَا بِالْخَالِجِ الرَّسَنِ الشَّرُّودِ وقول جعدة قوله .

(* « وقول جعدة إلخ » هكذا في الأصل المعتمد عليه ولعل الأولى أن يقول وقول نفيلة الأكبر الأشجعي إلخ لأنه هو الذي يقتضيه سياق الحكاية) بن عبد الله السلمي فدى لك من أخي ثقة إزاري أي أهلي ونفسي وقال أبو عمرو الجرمي يريد بالإزار ههنا المرأة وفي حديثبيعة العقبة لندم ندع ذك مما نمنع منه أزرنا أي نساءنا وأهلنا كنى عنهن بالأزر وقيل أراد أنفسنا ابن سيده والإزار المرأة على التشبيه أنشد الفارسي كان منها بحيث تُعَدُّ كى الإزار وفرس أزر أبيض العجز وهو موضع الإزار من الإنسان أبو عبدة فرس أزر وهو الأبيض الفخذين ولون مقاديمه أسود أو أي لون كان والأزر الظهر والقوة وقال البيهقي شددت له أزرى بمرة حازم على موقع من أمره ما يُعاجله ابن الأعرابي في قوله تعالى اشدد به أزرى قال الأزر القوة والأزر الطاهر والأزر الصعف والإزر بكسر الهمزة الأصل قال فمن جعل الأزر القوة قال في قوله اشدد به أزرى أي اشدد به قوتي ومن جعله الظهر قال شدد به ظهري ومن جعله الضعف قال شدد به ضعفي وقوي به ضعفي الجوهري اشدد به أزرى أي ظهري وموضع الإزار من الحَقْوَيْن وآزره ووازره أعانه على الأمر الأخيرة على البدل وهو شاذ والأوّل أفصح وأزر الزرع وتأزر قوتى بعضه بعضاً فالْتَفَّ وتلاحق واشتد قال الشاعر تأزر فيه النبت حتى تخاللات رباه وحتى ما ترى الشاء نوماً وآزر الشيء ساواه وحاذاه قال امرؤ القيس بمحذية قد آزر الضال نبتتها مضمّ جُيوش غانمين وخديب .

(* قوله « مضم » في نسخة مجر كذا بهامش الأصل) .

أي ساوى نبتها الضال وهو السدّ البري أراد فأزره أي تعالى فساوى الفِراخ الطوال فاستوى طولها وأزر النبت الأرض غطاها قال الأعشى يضحك الشّمس منها كوكب شرق مؤزر بعيم الذبّت مكتهل وأزر اسم أعجمي وهو اسم أبي إبراهيم على نبينا و E وأما قوله D وإذ قال إبراهيم لأبيه أزر قال أبو إسحق يقرأ بالنصب أزر فمن نصب فموضع أزر خفض بدل من أبيه ومن قرأ أزر بالضم فهو على النداء قال وليس بين النسّابين اختلاف أن اسم أبيه كان تارخ والذي في القرآن يدل على أن اسمه أزر وقيل أزر عندهم دم في لغتهم كأنه قال وإذ قال إبراهيم لأبيه الخاطئ وروي عن مجاهد في قوله أزر ألتخذ أصناماً قال لم يكن بأبيه ولكن أزر اسم صنم وإذا كان اسم صنم فموضعه نصب كأنه قال إبراهيم لأبيه ألتخذ أزر إلهاً ألتخذ أصناماً آلهة ؟